

## خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر القسم .

( برئت من أدبي والعز من شيمي ... إن لم أبر برأي عنهم قسمي ) .

القسم أيضا حكاية حال واقعة وليس تحته كبير أمر ولكن تقرر أن الشروع في المعارضه ملزم وهو أن يقصد الشاعر الحلف على شيء فيحلف بما يكون له مدحا وما يكسبه فخرا وما يكون هجاء لغيره فمثال الأول قول مالك بن الأشتر النخعي في معاوية ابن هند .

( بقيت وفري وانحرفت عن العلا ... ولقيت أضيا في بوجه عبوس ) .

( إن لم أشن على ابن هند غارة ... لم تخل يوما من ذهاب نفوس ) .

فقول ابن الأشتر تضمن المدح لنفسه والفاخر الزائد والوعيد للغير ومثله قول أبي علي البصیر يعرض بعلی بن الجهم .

( أكذبت أحسن ما يطن مؤملي ... وهدمت ما شادته لي أسلافي ) .

( وعدمت عاداتي التي عودتها ... قدما من الأسلاف والأخلاق ) .

( وغضبت من ناري ليخفى ضوؤها ... وقررت عذرا كاذبا أضيا في ) .

( إن لم أشن على علي خلة ... تمسي قدى في أعين الأشراف ) .

وقد يقسم الشاعر بما يريد الممدوح ويختاره كقول الشاعر .

( إن كان لي أمل سواك أعده ... فكفرت نعمتك التي لا تکفر )